



وثائق تاريخ الجزائر الحديث المحفوظة في دور الأرشيف الإيطالية
(البريقندا فيدي، والفاتيكان، وروما، و الفيكارياتو)

Documents of modern Algerian history preserved in Italian archives
((Propaganda Fide, Vatican, Rome, and Vicariato))

أ.د/ إبراهيم سعيود¹

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
brasayoud60@yahoo.fr

تاريخ الارسال : 2023/06/03 تاريخ القبول: 2023/11/09 تاريخ النشر: 2024/12/29

Abstract:

Studying the relationships between Algeria and the Italian states during the modern era through out the documents preserved in the Italian archives allows us to exploit systematically the data of these documents, as well as to deepen our historical knowledge about different themes that concern these relationships.

The archives of congregation « De Propaganda Fide », « Stato di Roma », and « Storico del Vicariato di Roma » that we consulted permit to make historical approaches on these relationships; firstly, with Italy and the Vatican, the

1- المؤلف المرسل: إبراهيم سعيود

brasayoud60@yahoo.fr

with the Christian countries situated in the North coast of the Mediterranean sea.

That is why, it is important to highlight these archives in order to be able to understand the historical data contained in these documents.

Noting that the substance of these archives is constituted of reports sent by the Vicars and a load of letters sent by Muslim captives to their relatives, we also come across other types of documents related to the relationships between the Catholic church and the Christian Mediterranean countries, on the one hand, and the countries of the Maghreb, on the other hand, from the 16th to the 17th century.

Keywords : Algiers, Archives, Slave, Propaganda of faith, Neophyte, Vicario, galere, Pontifici, Paolo Farnese Vicariato, Biblioteca Vaticana.

الملخص: إن دراسة العلاقات بين الجزائر والدويلات الإيطالية خلال الفترة الحديثة، من خلال وثائق الأرشيفات الإيطالية، تتيح لنا فرصة التوظيف المنهجي لمحتوى هذه الوثائق، ما يؤدي إلى تعميق معرفتنا التاريخية لطبيعة المواضيع المختلفة لهذه العلاقات.

لقد أتاحت لنا فرصة زيارة مراكز أرشيف "بريقندا فيدي" و "دولة روما" و "فيكارياتو" و "أرشيف دولة ليفورنو" والفاتيكان الاطلاع على وثائق مهمة، ما سمح لنا بالقيام بدراسة مبنية على مقاربات تاريخية للعلاقات مع الدويلات الإيطالية،



وبالفاتيكان، والدول المسيحية الأخرى الواقعة على الضفة الشمالية للبحر المتوسط.

مما سبق، ينبغي لنا إلقاء المزيد من الأضواء على هذه الوثائق لفهم مضمونها التاريخي، ومحتواها التي يتشكل أساسا من مراسلات المبعوثين الكنسيين، إضافة إلى الرسائل التي أرسلها الأسرى المسلمون إلى ذويهم (لم تصل هذه الرسائل إلى وجهتها).

الكلمات المفتاحية:

الجزائر، أرشيف، أسرى، بريقندا فيدي، المعمدون، مبعوث كنسي، سفن بابوية، باولو فرنيزي، مكتبة الفاتيكان.

1-مقدمة:

كتب المؤرخ شارل فيكتور لانغلوا عام 1904 يقول: "كيف العمل ليصبح الجمهور قادرا على الاستعلام بسرعة ودقة عن مصادر كل نوع تقدمه المكتبة الضخمة المثقلة بآثار الكتاب من جميع العصور والبلدان، أي بتراث البشرية الأدبي والعلمي؟ كيف يرتب هذا التراث بطريقة تتيح لأصحاب الشأن التمتع به تمتعا كاملا ومريحا؟ هذا هو أشمل الايضاحات للمشكلة البيبليوغرافية".²
إن عمل "جمع المصادر بما في ذلك الوثائق" هو أكثر دقة وصعوبة مما قد يبدو لأول وهلة. وقد نظر إليه المؤرخان "سينوبوس³Seignobos" و

"لونقلوا⁴ Langlois" على أنه من أهم أعمال المؤرخ، فالتاريخ في نظرهما ليس إلا
وضعية عمل بالوثائق « Mise en œuvre de documents »،

2-مراكز الأرشيف الإيطالية⁵

1.2 الأرشيف التاريخي لإشهار الإيمان (بريقندا فيدي)⁶ (A.S.P.F.)

في إطار أبحاثي حول الأرصدة الإيطالية المتعلقة بتاريخ المغرب عامة، والجزائر خاصة، أقدم بين أيدي الباحثين ما يحتويه سجل الوثائق التي تمّ انتقاؤها بدقة، والتي صنفت بحسب أهميتها وبحسب طبيعة مواضيعها، سياسية، واجتماعية، واقتصادية، ودينية، وغيرها وهي محفوظة في الأرشيف التاريخي المسى اختصارا "بريقندا فيدي" وأود أن أشير وبدقة لوثائق مجموعة (SC. Barbaria) كذلك مجموعة (SOCG. Barbaria) (ومجموعة (Fondo di Vienna – Barbaria) كل هذه المجموعات مصنفة تصنيفا جغرافيا، وتضم في مجموعها بلدان شمال إفريقيا.

كانت استفادتي بصورة خاصة من الوثائق المرتبة في سجلات هذه المجموعات الثلاثة، والتي تعرف بالوثائق الأساسية أو القاعدية، وذلك لكونها تحتوي على الوثائق الأصلية التي سبق وأن عرضت على مجلس الكرادلة بشكل دوري منذ تأسيس هذا المركز⁷، وذلك خلال الاجتماعات الشهرية لهذا المجلس، بغرض دراسة



وتصنيف التقارير الواردة من مختلف بقاع العالم، والمرسلة من طرف المبعوثين الكنسيين.

I- الأرصدة الأرشيفية الخاصة بتاريخ الجزائر في بربقندا فيدي:

1- مجموعة SC (Barbaria). Scritture Riferite nei Congressi⁸

وتحتوي مجموعة (SC. Barbaria) على التقارير المنتقاة من طرف أمانة مجلس الكرادلة، وقد صنفت هذه المجموعة بحسب المناطق الجغرافية التي وردت منها التقارير وانفردت منطقة شمال إفريقيا باثنين وعشرين مجلدا من هذه المجموعة، تشمل الفترة الممتدة من سنة 1638، وإلى غاية 1892، موزعة كما يلي:

- مجلد 1، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1638 إلى سنة 1682، ويحتوي على 546 صفحة.
- مجلد 2، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1683 إلى سنة 1690، ويحتوي على 494 صفحة.
- مجلد 3، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1691 إلى سنة 1707، ويحتوي على 558 صفحة.
- مجلد 4، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1708 إلى سنة 1723، ويحتوي على 647 صفحة.
- مجلد 5، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1724 إلى سنة 1740، ويحتوي على 705 صفحة.
- مجلد 6، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1741 إلى سنة 1760، ويحتوي على 437 صفحة.

- مجلد 7، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1761 إلى سنة 1775، ويحتوي على 707 صفحة.
- مجلد 8، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1776 إلى سنة 1789، ويحتوي على 487 صفحة.
- مجلد 9، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1790 إلى سنة 1799، ويحتوي على 583 صفحة.
- مجلد 10، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1800 إلى سنة 1815، ويحتوي على 739 صفحة.
- مجلد 11، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1816 إلى سنة 1822، ويحتوي على 636 صفحة.
- مجلد 12، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1823 إلى سنة 1827، ويحتوي على 580 صفحة.
- مجلد 13، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1828 إلى سنة 1832، ويحتوي على 463 صفحة.
- مجلد 14، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1833 إلى سنة 1835، ويحتوي على 630 صفحة.
- مجلد 15، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1836 إلى سنة 1840، ويحتوي على 641 صفحة.
- مجلد 16، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1841 إلى سنة 1847، ويحتوي على 807 صفحة.
- مجلد 17، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1848 إلى سنة 1854، ويحتوي على 988 صفحة.



- مجلد 18، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1855 إلى سنة 1860، ويحتوي على 999 صفحة.
 - مجلد 19، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1861 إلى سنة 1866، ويحتوي على 957 صفحة.
 - مجلد 20، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1867 إلى سنة 1877، ويحتوي على 1099 صفحة.
 - مجلد 21، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1878 إلى سنة 1882، ويحتوي على 939 صفحة.
 - مجلد 22، يشمل الفترة الممتدة من سنة 1883 إلى سنة 1892، ويحتوي على 1023 صفحة.
- بلغ عدد مجلدات مجموعة SC (Barbaria) اثنين وعشرين (22) مجلداً، تحتوي هذه المجلدات على خمسة عشرة ألف وستمائة وخمسة وستون (15665) صفحة من الوثائق، موزعة بحسب القرون كما يلي:
- القرن السابع عشر: ألف وخمسمائة وثمانية وتسعون (1598) صفحة من الوثائق.
 - القرن الثامن عشر: ثلاثة آلاف وخمسمائة وستة وستون (3566) صفحة من الوثائق.
 - القرن التاسع عشر: عشرة آلاف وخمسمائة وواحد (10501) صفحة من الوثائق.

2.2 Scritture Originali Riferite nelle Congregazioni

Generali (SOCG Barbaria)⁹

وتحتوي SOCG Barbaria على ستة عشرة مجموعة مصنفة جغرافيا بحسب البلدان والمناطق، كل مجموعة تحمل رقما، فالأولى أي رقم 1، تخص الجزائر **Algeri** وأما المجموعة الثانية فتخص بلاد الزوج ، والثالثة التي تحمل رقم 3، تخص أيضا الجزائر، وطبرقة، وطرابلس وتونس، وأما المجموعة الرابعة فتحمل اسم **Bastion di Francia** وأما المجموعة الخامسة فخاصة بمنطقة البينين والكونغو وأنغولا، وأما السابعة فتتعلق بمصر، والمجموعة الثامنة بأثيوبيا، والتاسعة تخص مدغشقر، والعاشرة تتعلق بالمغرب، والحادية عشرة تخص الزوج، والثانية عشرة (بونتي ماريا ؟) والثالثة عشرة تخص منطقة سيراليون، والمجموعات 14، 15، 16 فتخص أيضا طبرقة وطرابلس وتونس¹⁰.

تتوزع هذه المجموعات الأرشيفية المصنفة تحت مسمى (SOCG) في مجلدات، وللاشارة فإن المجلدات الخاصة ببعض مناطق العالم الاسلامي مصنفة كما يلي:

- 2- Africa : Vol, 73 (1631). Vol, 103 (1633). Vol, 118 (1639). Vol, 120 (1641).
- 3- Algeria : Vol, 255..
- 4- Arabi : Vol, 293 (1636 – 1648).
- 5- Barbaria (AfricaSett.): Vol, 59 (1635). Vol, 64 (1647). Vol, 65 (1648). Vol, 108 (1745). Vol, 119 (1740). Vol, 121 (1742). Vol, 123 (1744).



- 6- Costantinopoli : Vol, 150 (1632), Vol, 151 (1634), Vol, 153 (1635), Vol, 154 (1636), Vol, 156 (1637), Vol, 159 (1638), Vol, 162 (1639), Vol, 163 (1640), Vol, 166 (1641), Vol, 167 (1642), Vol, 168 (1643), Vol, 170 (1644), Vol, 171 (1645), Vol, 174 (1646), Vol, 175 (1647), Vol, 177 (1648).
- 7- Levante : Vol, 111 (1626), Vol 112 (1627), Vol, 113 (1628), Vol, 114 (1629), Vol, 115 (1630), Vol, 116 (1631), Vol, 117 (1633).
- 8- Morroco : Vol, 252.
- 9- Tunisi : Vol, 254.

تعد مجموعة SOCG أساسية أيضا بالنظر إلى محتوى الوثائق التي تشكل هذه المجموعة الأرشيفية.

صنّفت هذه الوثائق جغرافيا، وبعضها لا يحتوي على تاريخ ورودها وتسجيلها، تصنف هذه الوثائق عند انعقاد اجتماعات المجلس العام للإدارة ويحضر هذه الاجتماعات البابا نفسه، ويسلم تقريراً موجزاً عن محتوى هذه الوثائق¹¹.

3.2 مجموعة Fondo di Vienna Barbaria

يحتوي المجلد رقم 25 المصنف ضمن مجموعة (FV, Barbaria) على أربعمئة وستون (460) صفحة من الوثائق، تغطي الفترة التاريخية الممتدة من سنة 1783 إلى سنة 1791، وتخص الجزائر وتونس وطرابلس

3. محتوى وثائق مركز الأرشيف التاريخي لإشهار الايمان (بريقندا فيدي).

1.3 مجموعة SC Barbaria

طبيعة هذه الوثائق هي في الغالب عبارة عن تقارير مرسلة من مبعوثين كنسيين رسميين¹² وغير رسميين¹³ ومن بعض القناصل الأوروبيين فرنسيون، وإسبان، وإيطاليون، وغيرهم.

تتضمن هذه الوثائق مذكرات هؤلاء المبعوثون، وتقاريرها عن الأوضاع في بلاد المغرب، في مقدمتها الأحوال الاجتماعية ومنها الأحوال الصحية وانتشار بعض الأمراض، على غرار مرض الطاعون الذي انتشر في الجزائر سنة 1691¹⁴. وذلك الذي انتشر أيضا في سنة 1740.¹⁵ وتشير وثائق أخرى من هذه المجموعة إلى الأحوال السياسية والعسكرية.¹⁶

وهناك أيضا تقارير تخص بعض حكام الجزائر، فقد ورد ذكر الداوي شعبان في تقرير أرسله المبعوث الكنسي لورانس بتاريخ 11.9.1695، وكيف ثار عليه الجند، واقتادوه الى المشنقة.¹⁷ وتحفظ هذه المجموعة بوثائق خاصة بالعلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وغيرها من الدول و الأمم¹⁸. وقضايا تتعلق بالسلم بين الجزائر وغيرها، على غرار التقرير الذي أرسله المبعوث الكنسي لوفاشي والذي أشار فيه إلى تدهور علاقات السلم بين الجزائر وفرنسا.¹⁹ وتقارير أرسلها المبعوث الكنسي لورانس تتحدث عن المفاوضات التي جرت بين اسبانيا والجزائر لإقرار



السلم بينهما²⁰ وعن وصول الأسطول الاسباني إلى سواحل الجزائر. ²¹ كما أشارت التقارير أيضا إلى العلاقات البينية بين الجزائر والمغرب، وخاصة تلك التي ميزها التوتر²²

وأرسل هؤلاء المبعوثون الكنديون تقاريرًا تخص الموانئ في بلاد المغرب، تضمنت خرائط توضيحية للمسافات بين هذه الموانئ.²³

وهناك تقارير تتعلق بأحوال الأسرى المسيحيين في بلاد المغرب عامة والجزائر خاصة، مع الإشارة إلى إمكانية تقديم العون الروحي لهم في سجونهم لأداء شعائهم الدينية كالصلوات²⁴ وغيرها، إضافة إلى أماكن تواجدهم في الأيالات العثمانية، وهناك تقارير تتعلق بالسجون الخاصة بهؤلاء الأسرى²⁵، ومضامين أخرى تخص العلاقات بين مختلف الهيئات المسيحية، وكذلك دور المؤسسات المسيحية في هذه البلدان على غرار المستشفيات²⁶، والكنائس. وتقارير أخرى تتعلق بالسماح لأباء الافتداء بالذهاب إلى بلاد المغرب قصد تحرير الأسرى²⁷

وتحتوي هذه المجموعة أيضا على العديد من رسائل الأسرى المسلمين²⁸ أغلبها باللغة العربية وهي خليط بين دارجة وفصحى.

وكانت استفادتنا من الوثائق الأرشيفية الخاصة بالأسرى المسلمين قد تمثلت في الاطلاع على رسائل الأسرى المغاربة، فأمدتنا هذه الرسائل بتفاصيل عن العذاب والقهر والمعاناة التي عاشها هؤلاء الأسرى على أيدي جلادهم، وبذلك فقد قدمت لنا هذه الوثائق مادة تاريخية قيّمة عن الأحوال والظروف التي ميزت هذه الفئة الاجتماعية²⁹.

ومعلوم أنه نتجت عن الأسر والاسترقاق حركة تجارية دولية لنقل العبيد من مختلف الجهات وفي الاتجاهات المتعددة، وعملت الأساطيل المسيحية عندما سيطرت على البحر المتوسط، على تدعيم عملياتها العسكرية المتزايدة باستمرار ضد الأراضي الإسلامية، ونتيجة لذلك ظهرت في الأسواق الأوروبية أعداد مهمّة من الأسرى المسلمين.

وشكّل الاسترقاق ظاهرة، احتلت قلب الحياة المتوسطية في العصر الحديث، أي إلى عصر النهضة، بل حتى سنوات الثورة الفرنسية 1789، ومؤتمر فيينا 1815، هذا معناه أن نزيل الاتهام الموجّه ضد المسلمين مدّة طويلة، وخاصة ضد المغرب الإسلامي والدولة العثمانية. على أنهم استعملوا هذه الوضعية الذميمة على حساب المسيحيين، وهذا الاتهام يشكل واحدة من نقاط القوة للدعاية الأوروبية التي وضعت نصب عينها تدمير الدولة العثمانية وإيالاتها³⁰.

2.3 مجموعة مهمّات (Missioni)



تعد مجموعة مهمّات- (Missioni) وهي المجموعة الثالثة التي اطلعنا عليها- مهمة من حيث المادة التاريخية، فقد تضمنت وثائق هذه المجموعة معلومات بيوغرافية عن المبعوثين الكنسيين³¹ والجهود التي بذلوها لصالح الكنيسة المسيحية ولبلدانهم الأوروبية، ما سمح لنا معرفة الدور الذي لعبته هذه الفئة في تحرير الأسرى المسيحيين، إضافة إلى دور الجمعيات الدينية على غرار جمعية "الأرشيكونفتراتنيتا دل قونفالوني"³² التي كان لها دور كبير في السعي إلى تحرير الأسرى المسيحيين، وقد ورد ذكر هذه الجمعية في التقارير الكنسية المرسلة من بلدان المغرب، والجدير بالذكر أن جمعية الأرشيكونفتراتنيتا³³، نافست الجمعيات الدينية المسيحية الأخرى في عملية الافتداء التي كانت تقوم بها³⁴.

وتضمنت مجموعة مهمّات كما أسلفنا قوائم بأسماء المبعوثين الكنسيين الذين أرسلتهم الكنيسة البابوية في مهمّات مختلفة وتضمنت مجموعة مهمّات كما أسلفنا قوائم بأسماء المبعوثين الكنسيين الذين أرسلتهم الكنيسة البابوية في مهمّات مختلفة إلى جميع أقطار العالم بما في ذلك طبعاً منطقة المغرب الاسلامي، وفيما يلي أولئك الذين أرسلوا إلى الجزائر من منتصف القرن السابع عشر وإلى غاية نهاية القرن التاسع عشر، بحسب ما ورد في وثائق البريقندا فيدي³⁵.

المبعوثون الكنسيون	Vicari Apostolici	فترة التواجد بالجزائر
فيليب لوفاشي	Philippe Levacher	1662 – 1650
بنيامين هويجي	Benjamin Huiguier	1667 – 1662
جون لوفاشي	Jean Levacher	1683 – 1667
ميشال مونتماسون	Michel Montmasson	1688 – 1685
جيوسيبيجيانولا	Giuseppe Gianola	1692 – 1689
إيفون لورانس	Yvon Laurence	1705 – 1693
لومبير دوكين	Lambert Duchesne	1736 – 1705
بيار فارو	Pierre Faroux	1740 – 1737
شارل بواربي	Charles Poirier	1743 – 1741
أرنولتبوسو	Arnault Boussou	1757 – 1746
تيودور كروازيل	Theodore Groiselle	1763 – 1757
لويس دي لابي	Louis de Lapie	1765 – 1763
فيليب لوروا	Philippe le Roy	1773 – 1765
فرنسوا فيجي	François Figuier	1778 – 1773
كلود كوسون	Claude Cosson	1782 – 1778
ميشال فيرون	Michel Ferrand	1784 – 1782
جون آلازيا	Jean Alasia	1798 – 1785
كلود فيشير	Claude Vicherat	1801 – 1798
فرنسوا شاسا	François Chassat	1825 – 1823
جون لويس قولينهاك	Jean Louis Golin hac	1827 – 1825
ميشال تروليوت	Michel Truliot	1830 – 1828



1845 – 1838	Antoine Adolphe Dupuch	أنطوان أدولف ديبيش
1866 – 1846	Louis Antoine Augustin Pavy	لويس أنطوان أوغسطين بافي
– 1866 1892	Charles Lavigerie	شارل لافيغري

4.3 مجموعة رصيد فيينا Fondo Viennal

صنفت الوثائق الخاصة بمناطق المغرب الاسلامي في المجلد رقم 25، حيث ضمت هذه المجموعة 460 صفحة من الوثائق، كلها تتعلق بمنطقة المغرب (الجزائر، وتونس، وطرابلس، ومراكش) شملت الفترة التاريخية من 1783 وإلى غاية 1791.

وأما طبيعة ومحتوى هذه الوثائق، فهي عبارة عن تقارير واردة من هيئات كنسية تابعة للفاثيكان، تشمل معلومات تخص نشاط الارساليات الكاثوليكية في بلاد المغرب، وانتشارها في مناطق هذه البلاد، كما شملت هذه التقارير أسماء رواد هذه الارساليات وتعاونهم مع بعض القناصل الاوربيين، إضافة إلى تفاصيل أخرى حول النظام الاداري للأبرشيات في مناطق المغرب، على غرار أبرشية الجزائر³⁶، وهناك تقارير تتعلق بأوضاع الأسرى المسيحيين، وذكر المبالغ المخصصة لافتدائهم وفي مقدمتهم أولئك التابعين للسلطة البابوية³⁷

ثانيا: أرشيف مكتبة الفاتيكان³⁸ (B.A.V).

تحتوي مكتبة الفاتيكان على مخطوط باللغة الإيطالية، يضم أسماء المعلمين، والمحافظين والعمداء المعتمدين من طرف إدارة الفاتيكان، لإدارة بيت التعميد، وهو البيت المخصص لتعميد الأسرى³⁹.

كما تحتوي المكتبة أيضا على سجل مخطوط، يتضمن أسماء العائلات الرومانية أي المنتسبة لمدينة روما والتي وردت أسماؤها في وثائق الفيكارياتو⁴⁰ الخاصة بتعميد الأسرى المسلمين وحتى الأسرى من اليهود، كملاك لهؤلاء الأسرى⁴¹.

ويوجد بمكتبة الفاتيكان أيضا مخطوط يتعلق بتعميد الأسرى المسلمين قبيل إنشاء بيت التعميد⁴²، ويعود إلى فترة الكاردينال سيرليتو⁴³ Cardinal Sirleto أي إلى فترة القرن السادس عشر، ويعرف هؤلاء بأسرى السفن والترسانات البحرية، كما تحتوي المكتبة على سجل أرشيفي خاص بالحملة الاسبانية على مدينة الجزائر⁴⁴، وفي وثائق هذا السجل تفاصيل عن هذه الحملة، إضافة إلى الرسالة التي أرسلها قائد الحملة جيوفاني أندري دوريا من جزيرة مايوركا إلى حاكم جنوة⁴⁵ لإبلاغه بالاستعدادات الحثيثة لغزو مدينة الجزائر⁴⁶.



وتحتوي المكتبة على نص المعاهدة المبرمة بين الجزائر والبندقية⁴⁷ سنة 1763، وهي المعروفة بالمعاهدة الأولى⁴⁸. وهناك معاهد ثمانية بين الجزائر والبندقية⁴⁹ تمت في سنة 1768.

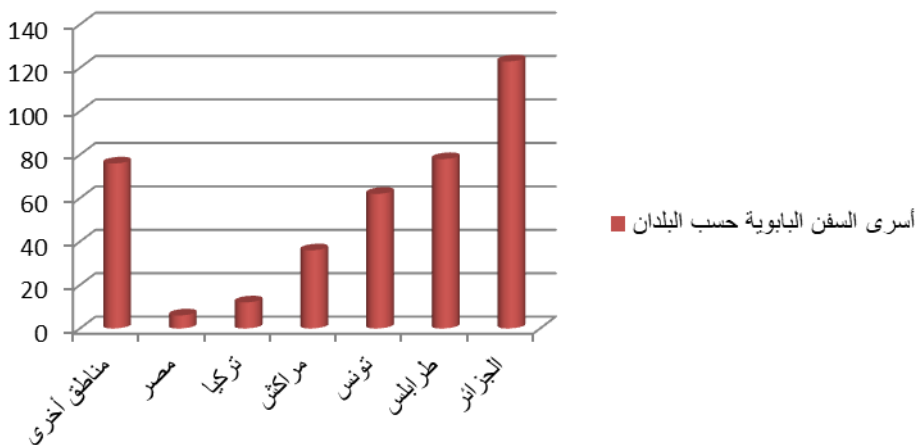
4. أرشيف الدولة روما (A.S.R)⁵⁰

يعد مركز أرشيف روما من المراكز الأرشيفية الهامة في إيطاليا، فهو لا يقل أهمية عن أرشيف الفاتيكان، والبريقندا فيدي، ومن الملاحظ أن الوثائق المحفوظة في هذا المركز ذات أهمية للبحث التاريخي، وقد عثرنا في هذا المركز على وثائق أرشيفية ذات صلة بتاريخ الجزائر في الفترة العثمانية، ومن أهم المجموعات الأرشيفية التي اطلعنا عليها نذكر:

3- مجموعة: وثائق أسرى السفن البابوية. تضم هذه المجموعة سجلا من الوثائق يتعلق بأسرى السفن البابوية الذين تم تحويلهم من بيت التعميد، أو شراؤهم من أسواق النخاسة الإيطالية⁵¹ ويعرف هؤلاء باسم أسرى السفن والترسانات البحرية، والجدول الآتي يوضح عدد ونسب أسرى السفن البابوية بحسب البلدان سنة 1723.

البلدان	الجزائر	طرابلس	تونس	مراكش	تركيا	مصر	مناطق أخرى	المجموع
العدد	123	78	62	36	12	06	76	393
النسب	31,29%	19,84%	15,77%	9,16%	03,05%	1,52%	19,33%	100%

أسرى السفن البابوية حسب البلدان



4- مجموعة: دور العبيد على متن السفن البابوية. وتضم هذه المجموعة

سجلا من الوثائق يتعلق بدور الأسرى على متن السفن البابوية⁵²

5- مجموعة قرارات: القرار البابوي الخاص بتنصير الأسرى المسلمين. وهو

القرار البابوي الشهير الخاص بتحويل الأسرى إلى عبيد⁵³ وقد أصدره البابا



بول الثالث المعروف باسم باولو فارنيزي في شهر نوفمبر 1543، ونشر في سجل القرارات البابوية بتاريخ 12 يناير 1549، ودخل حيز التطبيق في نفس التاريخ، وبعدما تمّ إبلاغ محافظي مدينة روما به، كلفوا بنشره وتنفيذه على أوسع نطاق، ليشمل المناطق المجاورة لروما في بادئ الأمر، ثم امتد بعد ذلك ليشمل باقي الدويلات الإيطالية⁵⁴.

5. أرشيف الفيكارياتو بروما (A.S.V.R.)

يعرف هذا المركز الأرشيفي باسم بيت التعميد، أو بيت المعمدين الجدد⁵⁵، ويعود تاريخ تأسيس هذا البيت إلى سنة 1543م⁵⁶، بغرض تنصير الأسرى المسلمين واليهود، ولإضفاء الشرعية على قضية التنصير، أصدر البابا "باولو فارنيزي" براءة بابوية لتعميد الأسرى، وتمّ نشر هذه البراءة في سجل القرارات البابوية بتاريخ 12 يناير 1549⁵⁷ مثلما أوردنا سابقا.

يحتوي مركز أرشيف الفيكارياتو، على عدد كبير من السجلات التي تحتوي على وثائق تتعلق أغلبها بقضية التنصير أو التعميد، وأبرز مجموعة أرشيفية اطلعنا عليها هي:

- مجموعة (Catacumeni e Neofiti)

تتوزع وثائق هذه المجموعة في سبعة مجلدات، تضم أرشيفا تاريخيا أكثر من ألف أسير⁵⁸ مسلم تمّ تعميدهم خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر⁵⁹.

خلال القرن السابع عشر، بلغ عدد الأسرى المسلمين المنصرين 769 أسيرا، منهم 93 أسيرة، أما عدد الأسرى الجزائريين من مجموع الأسرى المنصرين خلال القرن السابع عشر، فقد بلغ 51 أسيرا.

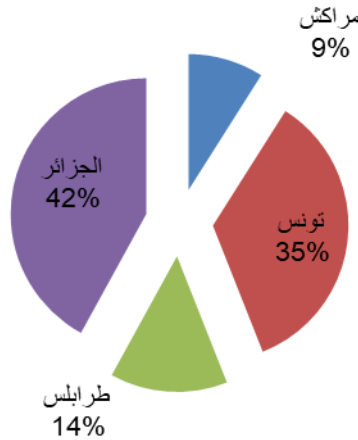
وخلال القرن الثامن عشر، بلغ المجموع الكلي للأسرى المسلمين المنصرين 326 أسيرا، منهم 22 أسيرة، أما عدد الأسرى الجزائريين من مجموع الأسرى المسلمين المنصرين، فقد بلغ 78 أسيرا.

ومغاربيا فقد بلغ عدد الأسرى المنصرين 306 أسيرا، تأتي الجزائر في مقدمة دول المغرب من حيث عدد الأسرى المنصرين ب: 129 تليها تونس ب: 107، ثم طرابلس الغرب ب: 43، أخيرا مراكش ب: 27 أسيرا، وبحسب النسب المئوية على مستوى بلدان المغرب، يمثل الأسرى الجزائريون 42,15% يليهم التونسيون بنسبة 34,95%، ثم الطرابلسيون بنسبة 14,05%، والمراكشيون ما نسبته 8,82%⁶⁰ وتتوزع هذه النسب بحسب بلدان المغرب كما يلي:

بحسب البلدان والجنس	الجزائر	تونس	طرابلس	مراكش
فئة الذكور	122	105	37	27
فئة الإناث	07	02	06	00
المجموع	129	107	43	27



توزيع الأسرى المنصرين خلال القرنين 17 و 18 حسب البلدان



محتوى وثائق التنصير أو التعميد (Cat – neofiti)

تحتوي كل وثيقة من وثائق التنصير، والخاصة بكل أسير مسلم على ما يلي:

- مقدمة من بضعة أسطر تشمل كلمات التبجيل والتقدير والتمجيد للحبر القائم على إدارة بيت التعميد.
- الاسم الكامل لمالك الأسير (لأن الأسير عبد بالنسبة لمالكه الذي اشتراه)⁶¹
- اسم ولقب الأسير، واسم والده ووالدته. كما يرد في الوثيقة عمر الأسير.

- يشار للأسير في الغالب على أن عبد وذلك بكلمة (Mancipium) .
- يذكر في الوثيقة، الموطن الأصلي للأسير، كما يذكر في بعض الأحيان اسم مدينته.
- يذكر أيضا المكان الذي جرى فيه حفل التعميد وكذلك تاريخ التعميد⁶²
- يسجل في الوثيقة اسم مالك أو مالكة الأسير، تحت اسم وصي أو وصية⁶³
- يلي ذلك الاسم الذي يمنح للأسير المنصّر بعد تعميده.
- يشار في بعض الوثائق للأسير على أنه تركي وذلك بالكلمة اللاتينية (Turcam) حتى وإن كان من إحدى إيلات الدولة العثمانية، كما يشار أيضا إلى موطنه الأصلي.

وفيما يلي النص اللاتيني لوثيقة خاصة بتنصير أسير جزائري:

In Venti eccia Smi Salvatoris ad Montes Ego Loces Cappelus Rector
Catecumenorum e curator supra d'étéeccl baptizavi Ioanu Baptistam
Paulum Fortonato out e adts Amet Turcam maurum fil. Habdarahman e
fatime coniugurum Algier. Suae Annorum 13 circiter Mancipium. Emmi
Dni Cardinalis GHISII. Smi nostril Papae Alexandri VII, neptis, quem in
dtm sacramentum suscepit D. Niculus Simone Iii nomine P. D Iacobinini
Supra dicti Dni Papae interius Cubicularius.⁶⁴



محتوى نص الوثيقة:

عميد بيت التعميد هو لوكاسكابيللوس⁶⁵، وتولى الإشراف على حفل التعميد باولومفورتوناتو، وأما الأسير المسلم الذي تمّ تنصيره، فهو أحمد تركي عربي ابن عبد الرحمان وفاطمة، موطنه الأصلي الجزائر، عمره آنذاك 13 سنة، وقد بارك هذا الحفل الكاردينال جيسي وكان ذلك في عهد البابا ألكسندر السابع⁶⁶، وسَيَّ أحمد بعد تعميده يوانوسفورتوناتوس.

6.الخاتمة:

وصفوة القول أن هذه الدراسة، سلطت الضوء على كم هائل من الوثائق والأرصدة الأرشيفية الخاصة بتاريخ الجزائر، وبلدان المغرب الأخرى أي هذه الوثائق والأرصدة لا تزال محفوظة في مراكز الأرشيف بإيطاليا، وما لاحظناه أن جزء كبير من هذا الكم الهائل غير مدروس دراسة تاريخية وافية، وأن جوانب كثيرة من تاريخ الجزائر خلال الفترة العثمانية، ثم الفترة التي تلتها وإلى غاية 1892، لا تزال حبيسة هذه الوثائق تنتظر نفص الغبار عليها والبحث فيها. ونظرا لما تضمنته هذه الوثائق من مادة تاريخية فهي تشكل مصدرا أساسيا لعدة مواضيع وإشكالات، ودراسات أكاديمية جديدة، في مجالات الفكر التاريخي بكل تفرعاته.

ومما لا شك فيه أن تقارير المبعوثين الكنسيين، ورسائل الأسرى، ووثائق التنصير والتعميد، ووثائق وصول السفن التجارية من موانئ شمال إفريقيا إلى ميناء ليفورنو بتوسكانيا، كلّها تشكل رصيدا، يساعد المؤرخين والباحثين على فهم

التاريخ السياسي والاجتماعي وحتى الاقتصادي والثقافي للدولة والمجتمع في الجزائر خلال الفترة العثمانية، لأن هذه الوثائق تعطي معلومات فريدة من نوعها أحيانا، وأن ما يميّز بعض هذه الوثائق هو الوصف الدقيق للأوضاع والحالات التي كانت عليها الدولة المجتمع، كل هذا مع فهم خلفية محتوى الوثيقة قبل أن ننقل منها المعلومات.

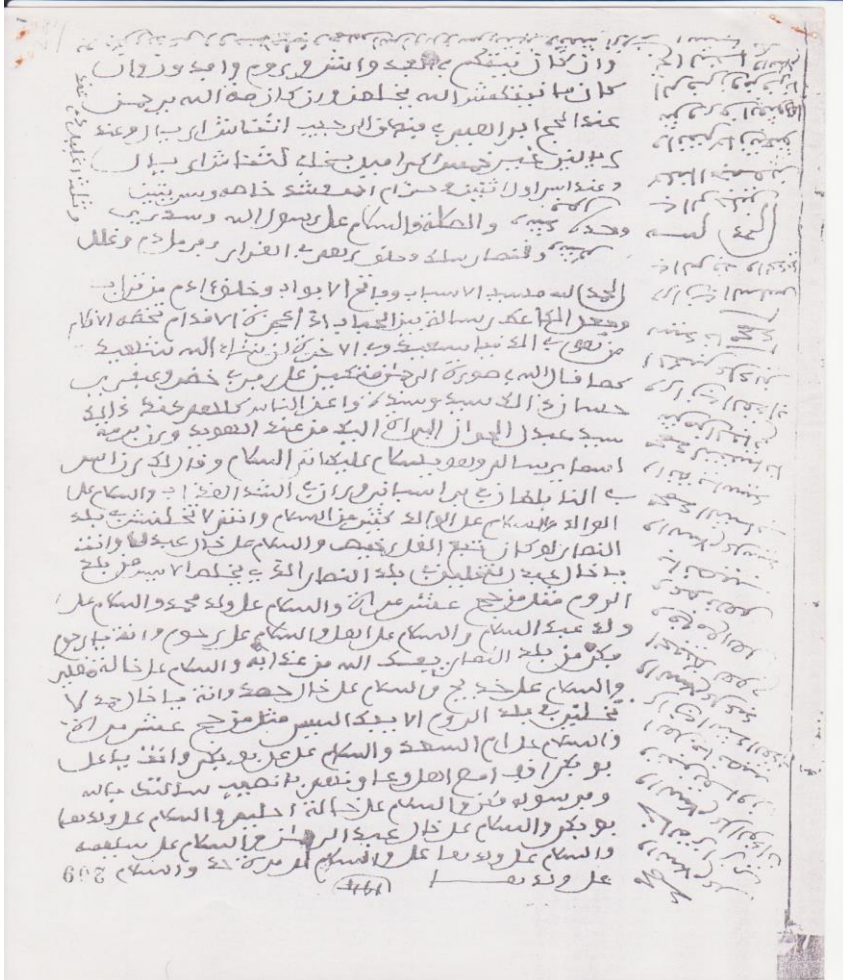
ونظرا لأهمية هذه الوثائق، وصلتها بقضايا تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة وحتى المعاصرة، فإنه يتوجب على الباحثين دراستها دراسة وافية مع الاستعانة بنقد وتحليل تقارير المبعوثين الكنسيين.

إن هذه الدراسة هي في اعتقادنا مساهمة في التوجّه البحثي الاستثنائي في التحليلي الذي تسعى مراكز البحث في العالم الى انتهاجه، وهو - أي هذا التوجه - يقوم على قاعدة الاعتماد على الوثائق بالدرجة الأولى، والبحث عن الوثائق هو في حد ذاته بحث عن سر التاريخ، لاستخراج الحقائق والمعاني من ذلك التحليل أو ما يسمى بالدلالات والشواهد التاريخية. لأن فكرة البحث عن الوثائق الأرشيفية لا زالت تراود أذهان المؤرخين والباحثين للوصول إلى سر التاريخ.

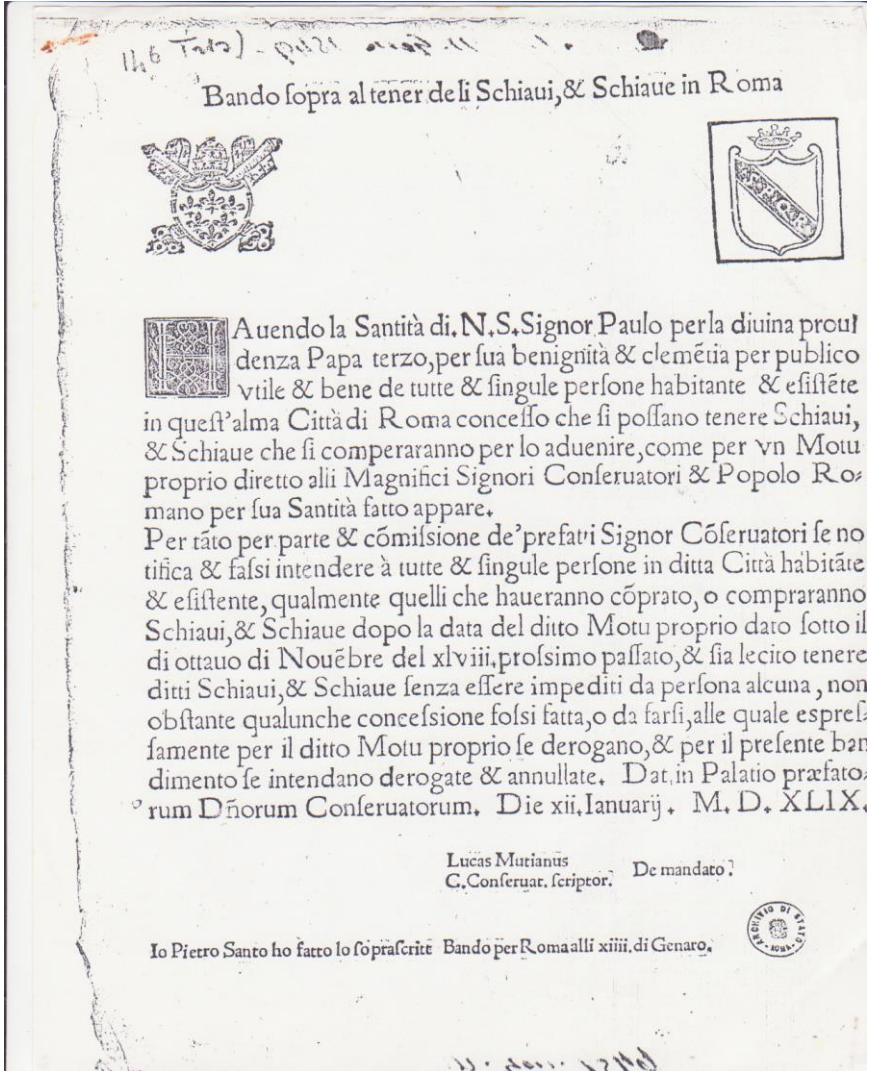
نحتاج اليوم إلى اهتمام أكاديمي قبل المؤسساتي، لدعم دراسة التاريخ ضمن أبحاث علمية بحتة، لكي نستطيع تقييم تلك المصادر التاريخية، لنستخلص منها ما هو صحيح مما يساعد في بناء تاريخنا على أساس هويتنا الحضارية.



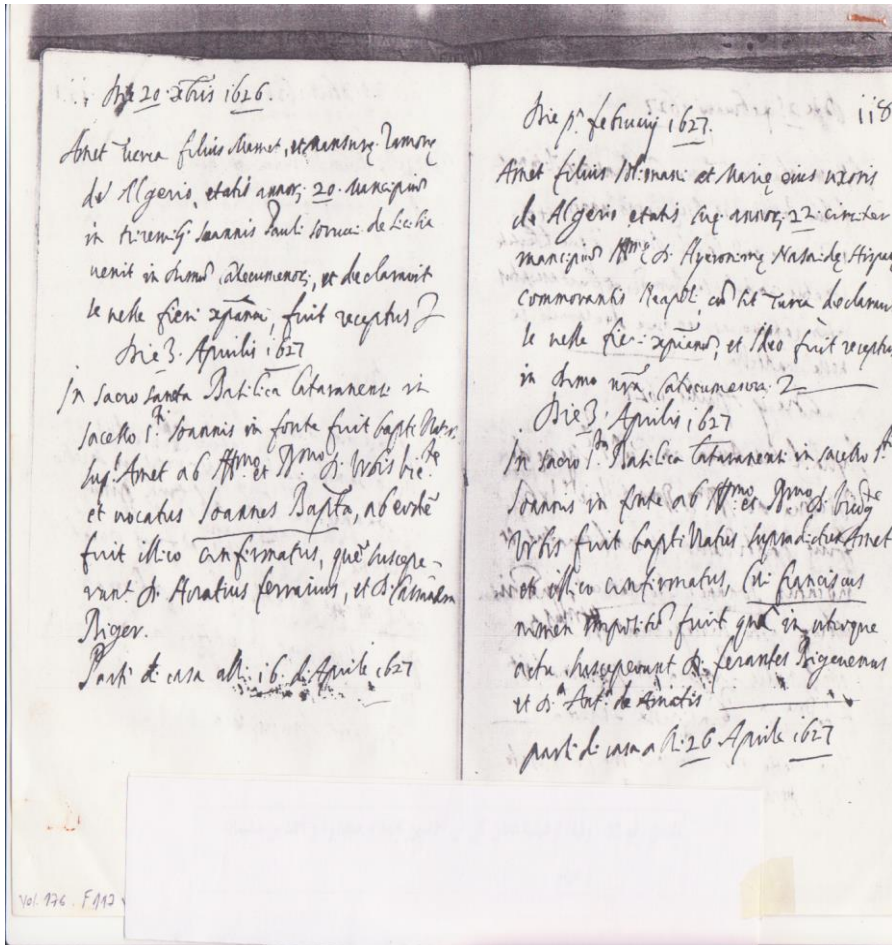
نماذج من الوثائق الملحقه بهذه الدراسة



نموذج وثيقة أرشيفية وهي رسالة لأحد الأسرى



وثيقة أرشيفية تتعلق بالقرار الذي أصدره البابا بولوفرينزي
والخاص بتعميد الأسرى المسلمين



وثيقة أرشيفية تتعلق بتنصير الأسيرين الجزائريين أحمد بن محمد
ومنصورة، وأحمد بن سليمان ومريم بتاريخ 3 أبريل 1627.

Anno dñi 1638 die 28 Aprilis

In Ven. Ecc. Monialib. d. Cathenog. eneg ab M^{ro} Marco
An^o Odi G^o P^o Hierog. V^o V^o V^o qui tñ baptizata Margarita
Anthonia Victorias ^{no} Quax antea d. Tubbahar turca Maure graty
290. suz annor 15. circiter ex Insula Mauritanica quam in d. sacramento su-
cepit M^{ro} M^{ro} Rony. H^o Philippus fil. Ec^o M^{ro} M^{ro} Antonij Magni
Comestabib^o Columna quæ Puella erat sub dominio M^{ro} M^{ro} d. Targat
ni Santa Cruz et Margarita d. M^{ro} Coniugum

Anno dñi 1638 die 8 Junij

In Ven. Arcid. hospital. d. Saluatorij Lateranog. Ego Lucas Cappellus
Rector Cathecumenog. ob imminet periculum Vies baptizati
291. Anthonis de famill^o antea d. Habbala fil. Amer et Sara
ex Morash turca Manupid^o Ec^o dñi Principis Pan-
phili grat. suz annor 28. circiter et in d. sacram^o su-
cepit fuit ab Ad. d. Petro Traiuta Eccocietate Jesu

Anno dñi 1638 die 11 Junij

In Ven. Ecc. d. Saluatorij ad Montem Ego Lucas Cappellus
Luc Rector Cathecumenog. et Curas suprad^o Ec^o baptizati
292. Joann^o Baptizam Laicum. fortunati antea d. Amet tur-
cam Maurum fil. Habbaramon et Fatema coniug^o ex Al-
gieri grat. suz annor 13. circiter Manupid^o Ec^o dñi Lav-
dinaty Shijj^o m^o dñi omni Papæ Alexandr^o VII. Nepotis
quem in d. sacram^o suscepit d. Nicolaus Simonell^o
nomine M^{ro} M^{ro} d. Jacob^o Nini suprad^o dñi Papæ Inti-
m^o Curicular^o dñi d. Lucas Cappellus Rector Cathecumenog.

وثيقة أرشيفية تتعلق بتنصير أحمد بن عبد الرحمان وفاطمة



7/الهوامش:

- 1-لويز-نويل مالكيليس، البيبليوغرافيا. ترجمة بهيج شعبان، مراجعة هنري زغيب. منشورات عويدات. بيروت، الطبعة الأولى 1974، ص 8.
- 2-شارل سينوبوس، مؤرخ فرنسي (1854-1942) تأثر بالمدرسة الألمانية في التاريخ من مؤلفاته كتاب "تاريخ الحضارة" و "التاريخ السياسي لأوروبا المعاصرة"
- 3-شارل فيكتور لونقلو مؤرخ فرنسي (1863-1929) مؤرخ فرنسي، تولى التدريس في جامعة السوربون، له مؤلفات في البيبليوغرافيا التاريخية، ومن أهم كتبه "الحياة في فرنسا في العصور الوسطى من نهاية القرن الثاني عشر الى الرابع عشر".
- حول سينوبوس ولانقلو ينظر: لويز نويل مالكيليس، البيبليوغرافيا، وأيضاً: وجيه كوثراني، تأريخ التاريخ. اتجاهات - مدارس - مناهج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة، قطر، الطبعة الأولى. 2012.
- 4-أنجزت أبحاثي على مستوى مراكز الأرشيف الإيطالية، وفي مقدمتها مركز أرشيف "بريقندا فيدي" بفضل مساعدة المدرسة الفرنسية بروما، التي استقبلتني كطالب باحث، بمنحة دراسية لاستكمال أطروحتي للماجستير حول العلاقات بين الجزائر والدويلات الإيطالية خلال الفترة العثمانية من خلال الوثائق الإيطالية، وبهذه المناسبة فإنني أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور فيليب بوتري، مدير قسم التاريخ الحديث والمعاصر بالمدرسة الفرنسية، كما أنني مدين أيضاً بالشكر والعرفان للأستاذ سركيس طبر مدير مركز أرشيف "بريقندا فيدي" على ما قدّمه لي من العون للوصول إلى الوثائق ذات الصلة بموضوعي.

5-Nell'ambito della ricerca sulle « Fonti italiane per la storia del Maghreb » il presente regesto ha preso in esame unasezione dell'Archivio Storico della Sacra Congregazione per levangelizzazione dei Popoli, già « De Propaganda Fide » piu precisamente, i documenti della serie « SC, Scritture Riferite nei Congressi » anche « SOCG, Scritture Riferite nelle Congressi Generale»

SC attenenti all'area geografica che il catalogo dell'Archivio indica come Barbaria, cio éllatotalita dei paesi dell'Africa del Nord.

I documenti concernanti Al Maghreb delle « Scritture Riferite nei congressi » sono riuniti in 22 volumi che raccolgono nell'insieme carte datate dal 1638 al 1892 (un arco cronologico di poco più di due secoli e mezzo, dunque)

Oltre ai 22 volumi di questa serie è stato preso in esame un ulteriore volume, il venticinquesimo che si modella sulla serie che il catalogo dell'Archivio indica come « Fondo di Vienna » le carte contenute in questo volume sono datate dal 1783 al 1791 questo volume è restituito alla Sacra Congregazione soltanto nel 1925.

Diamo qui di seguito la lista dei volumi delle serie esaminate.

contenute in questo volume sono datate dal 1783 al 1791 questo volume è restituito alla Sacra Congregazione soltanto nel 1925.

Diamo qui di seguito la lista dei volumi delle serie esaminate.

SC Barbaria (Scritture Riferite nei Congressi)

Vol. 1 (1638-1682) ff. 546.

Vol. 2 (1683-1690) ff. 494.

Vol. 3 (1691-1707) ff. 558.

Vol. 4 (1708-1723) ff. 647.

Vol. 5 (1724-1740) ff. 705.

Vol. 6 (1741-1760) ff. 437.

Vol. 7 (1761-1775) ff. 707.

Vol. 8 (1776-1789) ff. 487.

Vol. 9 (1790-1799) ff. 583.

Vol. 10 (1800-1815) ff. 739.

Vol. 11 (1816-1822) ff. 636.

Vol. 12 (1823-1827) ff. 580.

Vol. 13 (1828-1832) ff. 463.

Vol. 14 (1833-1835) ff. 630.

Vol. 15 (1836-1840) ff. 641.



Vol.16 (1841-1847) ff. 807.

Vol.17 (1848-1854) ff. 988.

Vol.18 (1855-1860) ff. 999.

Vol.19 (1861-1866) ff. 957.

Vol.20 (1867-1877) ff. 1099.

Vol.21 (1878-1882) ff. 939.

Vol.22 (1883-1892) ff. 1023.

Barb (F.V)

Vol. 25 (1783-1791) ff. 460.

أنا مدين بالشكر والعرفان للأستاذ سركيس طبر، مدير مركز أرشيف "بريقندا فيدي" بروما، على المساعدة التي قدمها لنا أثناء تواجدها بهذا المركز، كما أفادنا بالمعلومات المتعلقة بتصنيف الأرصدة الوثائقية الخاصة ببلدان المغرب، والمشار إليها باللغة الإيطالية في الهامش رقم 12، كما تتم الإشارة إلى بلدان المغرب اختصارا كما يلي:

- Alg, Algeri. Mar, Marroco. Tun, Tunisi. Tri, Tripolitania.

أما المجلد رقم 25، والمصنف تحت رمز Barb (F.V) فيحتوي على وثائق متنوعة، خارج المجموعة الأولى المصنفة تحت رمز SC. Barbaria.

6-ورد في مذكرة مؤرخة في 1 سبتمبر 1982، أوردتها الأستاذ جوزيف متزلمدير مركز أرشيف بريقندا فيدي قبل مجئ الأستاذ سركيس طبر على رأس هذه المؤسسة في بداية التسعينات، أن هذا المركز تأسس في البدء كمدرسة لتكوين المبعوثين الكنسيين، ويعود تاريخ تأسيسها إلى سنة 1622.

7-تتوزع وثائق هذه المجموعة في 1451 مجلدا، منها 22 مجلدا خاصة بمنطقة المغرب الاسلامي تحت مسمى (بربريا Barbaria)

8-تتوزع وثائق هذه المجموعة في 1044 مجلدا ويمتد تاريخها من سنة 1622 إلى سنة 1892.

9-SOCG(Scritture Originali Riferite nelle Congregazioni Generali)

1.Algeri in Barbaria, 2. Arda Negriti, 3. BarbariaAlgeriTabarca Tripoli Tunisi, 4. Bastione di Francia, 5. Benini e Ouicuerdo, Congo Angola, 7.l'Egitto, 8.Etiopia, 9.Madagascar, 10.Morroco , 11. Negriti, 12.Ponti Maria, 13.Serraliona, 14.Tabarca in Barbaria, 15. Tripoli in Barbaria, 16. Tunisi.

10-Joseph Metzler, *Sacrae Congregationis de propaganda fide memoria*, Vienne . 1973.

11-نعني بهم المكلفون بتكليف رسمي من هيئة الكنيسة البابوية. ويسمى هؤلاء باسم فيكاريو Vicario Apostolico وجمعها فيكاري. Vicarii Apostolici ترد في الوثائق أسماء بعضهم، كما يشار إليهم باسم مبعوث الجزائر أو تونس أو طرابلس أو مراكش. كما يلي: Vicario di Algeri, VicariodelMarocco, Vicario di Tunisi, Vicario di Tripoli. خلال الفترة من 1650 إلى 1892 (24 مبعوثا) أولهم فيليب لوفاشي (Philippe Levacher 1650 – 1662) وآخرهم شارل لافيغري (Charles Lavigerie 1866 – 1892) ، وبلغ عددهم إلى المغرب من 1636 إلى 1896 (65 مبعوثا) أولهم جوان داهويرتا (Juan de Huerta 1636 - 1646) وآخرهم جيوسيبيلرشوندي (Giuseppe Lerchunde 1877 - 1896) ، وأما المبعوثون إلى تونس ما بين 1650 و 1892 فبلغ (50 مبعوثا) أولهم جون لوفاشي (Jean Levachert 1650 - 1667) وآخرهم شارل لافيغري (Charles Lavigerie 1884 – 1892) وقبله في نفس السنة 1884 أنطونيو بوحجار (Antonio Buhadjar 1884). وبالنسبة لطرابلس الغرب فقد بلغ عددهم من سنة 1642 إلى 1897 (51 مبعوثا) أولهم ب. كانت (P. Cant 1642 – 1651) وآخرهم كارلو دابوجيا (Carlo da Bogia 1890 – 1897) . حول قوائم المبعوثين الكنسيين إلى المغارب. ينظر:

Teobaldo Filesi, *L'attenzione della S. Congregazione per l'Africa Settentrionale*, in « *Sacrae Congregationis de Propaganda Fide Memoria Rerum* » Roma, Freiburg, Wien, 1971 – 1976.

12-نشطاء من رجال الدين التابعين للجمعيات أو الهيئات الدينية على غرار جمعية الأرشيكونفراترنيتا Arciconfraternita أو جمعية الرهبان الفرنسي سكان Cappuccini وغيرها من الجمعيات والهيئات المسيحية الكاثوليكية.

13-SC (Barbaria), Giuseppe Gianola informa minuziosamente sulle peste di Algeri. Alg, 29.4.1691, f 29

14-SC (Barbaria), Da Parigi, Couty della Congr. Della Missione informa sulle peste di Algeriche ha fattomoltevitte. Alg, 6.12.1740. f 699...

15-تدخل هذه التقارير ضمن نشاط الجوسسة الذي كان يقوم به المبعوثون الكنسيون، لصالح الفاتيكان ودول أوروبا المسيحية، فكانت هذه التقارير تتضمن قضايا تتعلق بالأسرى المسيحيين، لكنها تشير في ثناياها إلى مسائل سياسية كالعلاقات مع الباب العالي، وعسكرية منها ما يتعلق بالأسطول البحري. ينظر:

SC (Barbaria), Lorancesuglischiavi, sulle situazione della flotta algerina, sui -
rapportitraAlgeri e la Porta, sugli ultimirisatti. Alg, 6.5.1698, f 377.



- Lorance invia varie informazioni sugli schiavi e sulla situazione della marina algerina.

16-SC (Barbaria), Lorance informa degli sviluppi dell'affare Gianola e delle difficoltà frapposte dai Trinitari. Accenna alla morte di « Sciaban Dey », strangolato. Alg, 11.9.1695. f 269-276.

17-SC (Barbaria), « Relation de ce qui s'est passé à Alger à l'occasion des envoyés de la Porte pour obliger les Algérois à faire la paix avec l'Empire » in francese. Alg, 1.9.1725. f 129 et suite.

18-SC (Barbaria), Levacher annuncia la rottura della pace tra Algeri e la Francia. 13.12.1681. f 532...

19-SC (Barbaria), Lorance informa della « negoziazione » iniziata per concludere la pace tra Spagna e Algeri. Alg, 12.11.1696. f 306...

20-SC (Barbaria), Il vicario informa dell'arrivo della flotta spagnola di fronte ad Algeri. Alg, 14.9.1775. f 704

21-تضمن هذا التقرير تفاصيل عن عودة الحملة العسكرية التي أرسلتها الجزائر ضد المغرب.

- SC (Barbaria), Lorance accenna al ritorno dell'armata algerina inviata contro il Marocco e ad altri avvenimenti politici. Alg, 6.9.1696. f 340...

22-SC (Barbaria), tavola delle distanze tra i vari porti di Barbaria. Alg, 20.2.1682. f 534.

23-SC (Barbaria), Il Vicario esprime dubbi sulla celebrazione delle messe nei bagni, Alg, Sd, f 81.

- Il Vicario di Algeri su problemi di culto nelle cappelle dei bagni. Alg, 13.2.1694, f 68.
- Lettera di schiavi che chiedono l'invio di un missionario per loro assistenza. Tri, sd, f 95.
- Le vacher dà notizie di pagamento e di schiavi. Alg, 31.5.1674.

24-SC (Barbaria), Nota degli schiavi sudditi di sua Santita di cui si chiede il riscatto. Alg, sd 64.

Nota per il riscatto di uno schiavo ad Algeri. Alg, sd, f 89.

25-SC (Barbaria), Duchesne informa sulla situazione degli ospedali di Algeri e Tunisi. Alg, 28.1.1725. f 69.

26-SC (Barbaria), Antonio d'Espinosa chiede il permesso di partire in redenzione degli schiavi in Barbaria. Alg, sd, f 483.

- Duchesne informa sugli schiavi pontifici di Algeri e su questioni di riscatto. Alg, 4.8.1724. f 30.

- Il vicario Duchesne sugli schiavi dello Stato Ecclesiastico presenti ad Algeri. Alg, 12.9.1725. f 142.

27- لعل أكبر مجموعة من هذه الرسائل، هي تلك التي اطلعنا عليها، واعتمدناها في أطروحة الدكتوراه. ينظر:

سعيود إبراهيم: الأسرى المغارب في إيطاليا خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه، بإشراف أ. د. عائشة غطاس، نوقشت سنة 2010، غير منشورة. ونذكر في هذا الصدد على سبيل المثال لا الحصر:

- SC (Barbaria), Memoria degli schiavi musulmani di Civitavecchia. Alg, f 129.

- Supplica di Ahmet « Schiavo dimorante in Napoli » e carcerato, al Papa Innocenzo XII. F 133r.

- Schiavi musulmani in Italia scrivono nella loro città di origine per essere riscatti. F 138.

28- سعيود إبراهيم: الأسرى المغارب في إيطاليا...

29- لقد أثارت قضية الأسر والاسترقاق جدلاً محتدماً، وعولجت من طرف المسيحيين والمسلمين على السواء كل من وجهة نظره، إلا أن ما نلاحظه هو أن الأدبيات التاريخية الأوروبية حول مسألة الأسر والاسترقاق في المغرب الإسلامي بوجه خاص، وحول البلدان الإسلامية بصفة عامة، توجي بالاعتقاد بأن هذه الممارسة كانت وقفا على المسلمين فقط، وأن الدول المسيحية لم تعرفها قط.

30- يحتوي مركز أرشيف البريقندا فيدي على مجموعة أرشيفية موزعة على عدد كبير من المجلدات تحت عنوان:

- Appendice lista dei Prefetti Apostolici Vicari e Vescovi nelle sede missionarie dell'Africa del Nord, tra il XVII e il XIX secolo.

31- أنشئت جمعية الأرشيكونفراترنيتا دل قونفالوني (Gonfalone del Arciconfraternita) في عهد البابا كليمنت الرابع (1265 – 1268)، في سنة 1268، وتشير مصادر أخرى إلى أنها نشأت بين سنتي



1250 و1270، وقد نالت هذه الجمعية مباركة الكنيسة البابوية، وسمحت لها بإنشاء مقرات لها في المناطق الإيطالية من روما إلى نابولي وسردينيا جنوبا، وحتى توسكانيا وبادوفا شمالا، كما نالت هذه الجمعية شهرة واسعة في أرجاء أوروبا المسيحية، لاهتمامها بقضية الأسرى المسيحيين في البلاد الإسلامية. ينظر:

Ruggeri (L), l'Archiconfraternita del Gonfalone, Roma 1886.

ينظر أيضا: سعيود إبراهيم، علاقات الجزائر بالدويلات الإيطالية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، إشراف أ.د. مولاي بالحميسي، معهد التاريخ، جامعة الجزائر 1999 - 2000، غير منشورة.

32-ستند دراسة لنا حول دور هذه الجمعية في مجلة دراسات تاريخية ضمن عنوان: جهود الكنيسة البابوية في تحرير الأسرى المسيحيين في الجزائر خلال العهد العثماني.

33-يحتوي مركز أرشيف الريقندا فيدي على تقارير كنسية حول جمعية "الأرشيكونفراترنيتا دل القونفالوني" نذكر منها ما ورد في مجموعة (SC (Barbaria :

- Duchesne risponde negativamente ad una richiesta di riscatto della Confraternita del Gonfalone...Alg, 16.6.1711. f 222...

- Nota di Segreteria su un arichiesta di riscatto dell'Archiconfraternita del Gonfalone. Alg, 21.4.1734. f 488...

- نشر أيضا إلى الدراسة التاريخية القيّمة التي نشرت في 1886 حول هذه الجمعية، ينظر: Ruggeri, l'Archiconfraternita, Ibid

34-Appendice lista dei Prefetti Apostolici Vicari e Vescovi nelle sede missionarie dell'Africadel Nord, tra il XVII e il XIX secolo.

35-F.V, Il vicario Alasia informa sull'amministrazione nelle parrocchie di Algeri. Alg, 1.8.1786. f 132.

36-F.V, Il vicario Alasia informa della fine della pestilenza ; chiede notizie di un religioso e invia la lista degli schiavi di Algeri originari dello stato Pontificio, per il cui scatto stima necessari 500 o 600 zecchini. Alg 3.11.1787. f 239...

37-B.A.V. Biblioteca Apostolica Vaticana.

38-B.A.V, Vat — Lat. Libro nel quale se scriverrano tutti li collegiante e convittori, rettori e maestri e ufficiali e prefetti nel collegio dei neofiti e transmarini.

39-A.S.V.R, Archivio Storico del Vicariato di Roma.

40-B.A.V, Vat — Ottoboni, Repertori di familie romane.

41-B.A.V, Vat — Otto - Lat ,Varie, de,Coll, Catecumenorum al tempo del Cardinal Sirleto. ff 51-189

42-تأسس بيت التعميد كما ورد في بعض المصادر الإيطالية في الثامن من شهر نوفمبر 1543.

43-B.A.V, URB — LAT, Spedizioni di 1601. Doria Giovanni Andrea Commandate dell'Armata Spagnola di Algeri 1601.

44-B.A.V. Lettere alla repubblica di Genoa per annunziagli sua partenza per Iorca. 25 agosto 1601.

45-حول الذهنية المتوارثة لآل دوريا لاحتلال الجزائر. راجع مقالنا:

- سعيود إبراهيم: لمحة عن الصراع الجزائري الإيطالي خلال العهد العثماني. مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ع 7، السنة 2007. ص ص، 205 - 212.

46-B.A.V, VAT—LAT,Pacetra la repubblica di Venezia e la regenza di Algeri 20 Luglio 1763. ff, 17-32

47-حول المعاهدة الأولى ينظر: غطاس عائشة: "المعاهدة الجزائرية البندقية الأولى 7 محرم 1177 هـ - 18 يوليو 1763 م" مجلة الدراسات التاريخية، ع 7، 1414 هـ، 1993 م. ص ص. 94 - 105.

48-حول المعاهدة الثانية ينظر:

التميمي عبد الجليل: "معاهدة السلم الممضاة بين البندقية والجزائر في 23 جوان 1768" المجلة التاريخية المغربية، ع 63. 64، جويلية 1991، ص ص. 381 - 400.

49-A.S.R. Archivio di Stato di Roma.

50-A.S.R, Camerale II, CarteggiodelTesoriereGenerale, Busta 31, SchiavinelllegalerePontifici.

51-A.S.R, Camerale II, carteggio del Tesoriere generale, Busta 61, Rollo dei Schiavi delle galere.

52-A.S.R, Bandi Pontifici, Banda sopra al tenere schiavi e schiave in Roma.



53-حول هذا القراروما ترتب عنه، راجع: سعيود إبراهيم: وثيقة أرشيفية بابوية تتعلق بتعميد الأسرى المسلمين (قراءة تاريخية)مجلة الدراسات التاريخية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، ع 15 – 16، السنة 1434 هـ/ 2013 م، ص ص 237 – 261.

54-Casa dei Catacumeni e Neofiti.

55-حول تأسيس وإدارة بيت التعميد، ينظر:

De ColenbergRudtWipertus , « Fonctionnement de la Casa dei Catacumeni. » in

MEFRIM 101, Roma 1989. pp. 17-23.

راجع أيضا أطروحتنا لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، والموسومة: الأسرى المغاربة في "إيطاليا" خلال العهد العثماني، إشراف الأستاذة الدكتورة عائشة غطاس، جامعة الجزائر 2، قسم التاريخ 1431-1430 هـ/ 2009-2010 م.

56-Banda sopra al tenereschiavi e schiave in Roma.

57-بلغ عدد الأسرى المسلمين الذين تمّ تنصيرهم خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر بحسب ما ورد في الوثائق المحفوظة في مركز أرشيف الفيكارياتوبروما، 1075 أسيرا مسلما. ينظر: ASVR, Catacumeni e Neofiti. 7 vols, de 175-182.

58-حول مسألة التعميد راجع الدراسة القيّمة التي قام بها الأستاذ دي كولبرغ، وأنا مدين بالشكر له لتوجيهي لدراسة الوثائق المحفوظة بمركز أرشيف الفيكارياتو.

- De Colenberg Rudt Wipertus , « Baptême des musulmans esclaves à Rome aux XVII^e et XVIII^e siècles » in MEFRIM 101, Roma 1989.

59-ASVR, Catacumeni e neofiti

- **Vol, 176.**ff 55, 72v, 76v, 78, 85, 87v, 98v, 93, 94, 98v, 100v, 101v, 102v, 103v, 106, 108v, 114, 117v, 118, 124, 143, 144rv, 145.
- **Vol, 178.**ff 2v, 3, 4, 7rv, 8, 12, 25rv, 28v, 29, 37, 38v, 39v, 42, 43v, 44v, 46, 47, 48, 55, 57, 60, 61rv, 66v, 68v, 69, 70, 80, 82, 85, 93, 95, 104, 107, 109, 110, 121, 135, 139.
- **Vol, 179.**ff 1, 2, 12, 13, 34, 38, 48, 50, 51, 52, 56, 57, 59, 60, 62, 66, 68, 71, 73, 74, 77, 78, 82, 86, 88, 89, 90, 91, 93, 94, 96, 103, 113, 114.

- Vol, 180. ff 21, 22, 32, 35, 36, 38, 45, 61, 63, 71, 76, 79, 88, 94, 115, 118, 123, 131, 136, 138, 139, 141, 151, 154, 170, 172, 175, 177, 178, 179, 181, 183, 184, 187, 197, 198, 201, 202, 206, 209, 211, 214, 215, 216, 222, 224, 229, 230, 234, 236, 238, 239, 242, 247, 248, 250, 253, 255, 257, 259, 262, 264, 266, 267, 268, 269, 273, 274, 275, 278, 280, 283, 188, 291, 292, 294, 297, 298, 308, 310, 311, 313, 316, 326, 329, 336, 337, 342, 343.
- Vol, 181. ff 1, 2, 12, 13, 14, 38, 48, 50, 51, 52, 56, 57, 59, 60, 62, 66, 68, 71, 73, 74, 77, 78, 82, 86, 88, 89, 90, 91, 93, 94, 96, 103, 113, 114.

60- اعتمادا على البراءة البابوية التي أصدرها البابا باولو فارنيزي. ينظر: سعيود إبراهيم، وثيقة أرشيفية بابوية تتعلق بتعميد الأسرى المسلمين... المرجع السابق.

61- يذكر اسم الكنيسة، إذا تمّ التعميد خارج بيت التعميد.

62- Padrone e Padrona.

63- وثيقة خاصة بالمنصرّ رقم 292 في قائمة المنصرّين، مصدر الوثيقة.

- ASVR, Catecumeni e Neofiti, vol, 178, f 66v.

64- تولى لوكاسكابيللوس عمادة بيت التعميد في 17 جانفي 1657 واستمر في منصبه إلى غاية 1681.

65- أعلّى ألكسندر السابع الكرسي البابوي في سنة 1655 واستمر في منصبه إلى غاية 1667.

8/المصادر والمراجع:

- 1- سعيود إبراهيم: الأسرى المغارب في إيطاليا خلال العهد العثماني، أطروحة دكتوراه غير منشورة، إشراف أ. د. عائشة غطاس، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2010.
- 2- سعيود إبراهيم، علاقات الجزائر بالدويلات الإيطالية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، إشراف أ. د. مولاي بالحميسي، معهد التاريخ، جامعة الجزائر 1999 – 2000.
- 3- لويز-نويل مالكليس، البيبليوغرافيا. ترجمة بهيج شعبان، منشورات عويدات. بيروت، الطبعة الأولى 1974.



- 4- وجيه كوثراني، تأريخ التاريخ. اتجاهات - مدارس - مناهج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة، قطر، الطبعة الأولى 2012.
- 5- التميمي عبد الجليل: " معاهدة السلم الممضاة بين البندقية والجزائر في 23 جوان 1768 " المجلة التاريخية المغربية، ع 63. 64، جويلية 1991، ص ص. 381 – 400.
- 6- سعيود إبراهيم: لمحة عن الصراع الجزائري الإيطالي خلال العهد العثماني. مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ع 7، السنة 2007. ص ص، 205 – 212.
- 7- سعيود إبراهيم: وثيقة أرشيفية بابوية تتعلق بتعميد الأسرى المسلمين (قراءة تاريخية)مجلة الدراسات التاريخية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2، ع 15 – 16، السنة 1434 هـ/ 2013 م، ص ص 237 – 261.
- 8- غطاس عائشة: "المعاهدة الجزائرية البندقية الأولى 7 محرم 1177 هـ- 18 يوليو 1763 م" مجلة الدراسات التاريخية، ع7، 1414 هـ، 1993 م. ص ص. 94 – 105.
- 9- A.S.V.R, Archivio Storico del Vicariato di Roma.
- 10- ASVR, Catacumeni e Neofiti. 7 vols, de 175-182.
- 11- ASVR, Catecumeni e Neofiti , vol, 178, f 66v.
- 12- A.S.R, Camerale II, Carteggiodel Tesoriere Generale, Busta 31, Schiavinelle galere Pontifici.
- 13- B.A.V, Vat – Ottoboni, Repertori di familie romane.

- 14- B.A.V, Vat – Otto - Lat ,Varie, de,Coll, Catecumenorum al tempo del Cardinal Sirleto.ff 51-189
- 15- B.A.V, URB – LAT, Spedizioni di 1601. Doria Giovanni Andrea Commandate dell'Armata Spagnola di Algeri 1601.
- 16- B.A.V. Lettere alla repubblica di Genoa per annunziagli sua partenza per lorca. 25 agosto 1601.
- 17- B.A.V, VAT–LAT,Pacetra la repubblica di Venezia e la regenza di Algeri 20 Luglio 1763. ff, 17-32
- 18- De Colenberg Rudt Wipertus , « Baptême des musulmans esclaves à Rome aux XVII^e et XVIII^e siècles » in MEFrim 101, Roma 1989.
- 19- De Colenberg Rudt Wipertus , « Fonctionnement de la Casa dei Catacumeni. » in MEFrim 101, Roma 1989. pp. 17-23.
- 20- Joseph Metzler, Sacrae Congregationis de propaganda fide memoria, Vienne . 1973.
- 21- Memoria Rerum »Roma, Freiburg, Wien, 1971 – 1976.
- 22- Ruggeri (L), l'Archiconfraternita del Gonfalone, Roma 1886.
- 23- Teobaldo Filesi, L'attenzione della S. Congregazione per l'Africa Settentrionale, in « Sacrae Congregationis de Propaganda Fide.